

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فإن كان الشيء شاذًّا في السماع مطَّردًا في القياس تحاميتَ ما تحامت العربُ من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله .

من ذلك امتناعك من وذر وودع لأنهم لم يقولوها ولا غرو عليك أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما .

ومن ذلك استعمال (أن) بعد كاد نحو قولك : كاد زيد أن يقوم وهو قليلٌ شاذٌّ في الاستعمال وإن لم يكن قبيحاً ولا مَأْثُوراً في القياس .

ومن ذلك قول العرب : أقاء أخواك أم قاعدان هكذا كلامهم .

قال أبو عثمان : والقياس مُوجب أن تقول أقاء أخواك أم قاعدٌ هُما إلا أن العربَ لا تقولهُ إلا قاعدان فتضلُّ الضمير والقياسُ يوجبُ فَمَلْهُ ليُعادل الجملة الأولى .

ذكر نبذ من الأمثلة الشاذة في القياس المطَّردة في الاستعمال .

قال الفارابي في ديوان الأدب : يقال أحزنه يَحْزُنُهُ قال تعالى : (ولا يحزنك) وهذا شاذٌّ وكان القياس يُحزنه ولم يُسْمَعْ .

ويقال : أحْمَمَّه الله من الحمَّى فهو محموم وهو من الشَّواذ والقِياسُ مُحْمَمٌ .

وأجْذَّه الله من الجنون فهو مُجْجَنٌ وهو من الشواذ .

قال : ومن الشواذَّ باب فَعَلَ يفعل بكسر العين فيهما وكوَرث وورع ووبق ووثق ووفق

وومقَّ وورم ووري الزَّند وَوَلِي ولاية وَيَسَّ يَيْبِس لَغَة في يبس لَغَة يبس يَيْبِس ويقال

: أورس الشَّجر إذا اصفرَّ ورقه فهو وارس ولا يقال مُورس وهو من الشواذ . ومن الشواذ

أيضاً قولهم : القَوْد والعَوْر والخَوَل والخور وقولهم : أحوجني الأمر وأروح اللحم

وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الإبل أي